٢٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم على خير خلقك سيدنا محمد وآله

الحمد لله على نعمه السابغة الشاملة وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة منجية
من الأهوال الهائلة وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
ذو الأوصاف الجميلة الكاملة صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه ومن ناصره ووالاه وبعد
فلما ظهر لي تصويب المحققين على في وضع شرح على الكراسة
التي سميتها النقاية وضمنتها خلاصة أربعة عشر علما
وراعيت فيه غاية الإيجاز والاختصار وأودعت
في طي ألفاظها ما نشره الناس في الكتب الكبار بحيث
لا يحتاج الطالب معها إلى غيرها ولا يحوم الفطن الذكي
لدى فهمها على غيرها بادرت إليه لأن تقصد الهموم العائقة
وتمام الفائدة وبادرت لما أنا باستخراجه أحرى إذ أصحاب
البيت بما فيه أدرى وسميته إتمام الدراية
لقراء النقاية والله أسأل التوفيق والهداية والإعانة والرعاية

٣٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

أي أبتدئ الحمد أي الثناء بالجميل ثابت لله والشكر له
والصلاة والسلام على خير نبي أرسله هذه نقاية
بضم النون أي خلاصة مختارة من عدة علوم هي أربعة
عشر يحتاج الطالب إليها ويتوقف كل علم ديني عليها
إذ منها ما هو فرض عين وهو أصول الدين والتصوف
ومنها ما هو فرض كفاية إما بالذات وهو التفسير والحديث
والفرائض أو لتوقف غيره عليه وهو التصريف والنحو وما بعدهما
ومنه الطب الذي يعرف به حفظ الصحة المطلوبة
للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل أهم والله
أسأل أن ينفع بها ويوصل أسباب الخير بسببها

أصول الدين بدأت به لأنه أشرف العلوم مطلقا
لأنه يبحث عما يتوقف صحة الإيمان عليه ونتيجته
ولست أعني به علم الكلام وهو ما نصبت فيه الأدلة
العقلية ونقلت فيه أقوال الفلاسفة فذاك حرام بإجماع
السلف نص عليه الشافعي ومن كلامه فيه لأن يلقى
الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من أن يلقاه
بشيء من علم الكلام ثم ثنيت بالتفسير لأنه أشرف
العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله ثم بعلم
الحديث لأنه يليه في الفضيلة ثم بأصول الفقه

لانه فرع عن العقيدة اذ الاصل اشرف من الفرع ثم بالفرائض الذي هو من

ابواب الفقه وهو بعد الاصول في الرتبة قال بعضهم

اذا اجتمع عند الشيخ درسين قدم الاشرف فالاشرف

ثم رتبهما كما ذكرنا ثم بدأت من الالات بالنحو

التصريف لتوقف علم البلاغة عليهما وقدمت النحو

على التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس اذ معرفة

الذوات اقدم من الطواري والعوارض لان الحاجة

اليه اهم ثم لما كان القلم احد اللسانين وكان

الفقه يبحث عنه من جهة النطق به

[illegible]

[illegible] ومن جهة رسمه عقبت النحو والتصريف

المبحوث فيهما عن كيفية النطق به بعلم الخط المبحوث

فيه عن كيفية رسمه ثم بدأت من علوم البلاغة بالمعاني

لتوقف البيان عليه ولانه اما يراعى بعد مراعاة المعاني

واخرت البديع عنهما لانه تابع بالنسبة اليهما ولما كانت

هذه العلوم لمعالجة اللسان هو عضو من الابدان

ناسب ان تعقب بالطب الذي لا تدمسه كتب التعريف

من الخود قد تقدم ان اللائق بالوضع تقديمه لانه يبحث

عن ذات البدن وتركيبه والطب عن الامور الحادثة

لها ولما كان الطب لمعالجة الامراض الظاهرة الدنيوية

الدوية عقب بالتصوف الذي يعالج به الامراض الباطنة
الاخروية اذ علمت ان علم اصول الدين علم يبحث
فيه عما يجب اعتقاده وهو قسمان قسم يقدح الجهل
كمعرفة الله وصفاته الثبوتية والسلبية والرسالة
والنبوة وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضيل الانبياء
على الملائكة فقد ذكر السبكي في تاليف له لو مكث الانسان
مدة عمره ولم يخطر بباله تفضيل النبي لم يسأله الله عنه العالم على الملائكة
هو ما سوى الله تعالى حادث بمعنى محدث اي موجد
عن العدم لانه متغير اي يعرض له التغير كما نشاهده
وكل متغير حادث لانه وجد بعد ان لم يكن وصانعه الله
الواحد اي الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته
قديم اي لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء اذ لو كان حادثا
لاحتاج الى محدث تعالى عن ذلك وقديم اما خبر اول
وما قبله تابع او خبران وما قبله اول او خبر محذوف
بعده خبر اخر او عطف بيان او صفة كاشفة واطلاق
الصانع على الله شائع عند المتكلمين واعترض بانه
لم يرد واسماء الله توقيفية واجيب بانه ماخوذ من قوله
صنع الله الذي الاية وقراءة صنعه الله بلفظ الماضي
وهو متوقف على الاكتفاء في الاطلاق بورود المصدر
والفعل واقول بل ورد اطلاقه عليه تعالى في حديث

صحيح لم يستحضره من اعترض ولا من اجاب بذلك وهو
ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من حديث حذيفة مرفوعا
ان الله صانع كل صانع وصنعته ذات بمعنى لفظ الشارح في
الذوات جل وعلا وعلم تعين قول السبكي في جمع الجوامع
حقيقته مخالفة لسائر الحقائق لان ابن الزملكاني
قال يمتنع اطلاق لفظ الحقيقة على الله تعالى قال ابن حجر
لانه لم يرد وقد ورد اطلاق الذات عليه تعالى في البخاري
في قصة خبيب من قوله وذلك في ذات الله وصفاته
الحياة وهي صفة تقتضي صحة العلم بموصوفها والارادة
وهي صفة تخصص احد طرفي الشيء من الفعل والترك
بالوقوع والعلم وهي صفة ينكشف بها الشيء عند تعلقها به
والقدرة وهي صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به والسمع
والبصر وهما صفتان تزيدان الانكشاف بهما على الانكشاف
بالعلم والكلام القائم بذاته تعالى المعبر عنه بالقرآن المكتوب
في المصاحف باشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه
المحفوظ في الصدور بالفاظه المتخيلة المقروء بالالسنة
بحروفه الملفوظة المسموعة فالجميع كله باجمع صفاته
منزه تعالى عن التجسيم والموت والطعم والعرض والحلول
اي من ان يحل في شيء لان هذه حادثة وهو تعالى منزه
عن الحدوث والجسم ما يقوم بنفسه والعرض ما يقوم بغيره من

ومنه اللون والطعم فعطفه عليهما عطف عام على خاص

فهو كما قال في كتابه العزيز ليس كمثله شيء وهو

السميع البصير وما ورد في الكتاب والسنة من المشكل من الصفات

نؤمن بظاهره وننزهه عن حقيقته كقوله تعالى الرحمن

على العرش استوى ويبقى وجه ربك ولتصنع على عيني

يد الله فوق ايديهم وقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم

كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه

كيف يشاء ثم نتعرض لمعناه المراد له تعالى كما هو

مذهب السلف مفوضا او نؤول كما هو مذهب الخلف فنؤول

في الآيات الاستواء بالاستيلاء والوجه بالذات والعين

بالبصر واليد بالقدرة والمراد في الحديث ان قلوب

العباد كلها بالنسبة الى قدرته تعالى شيء يسير يصرفه

كيف يشاء كما يقلب الواحد من عباده الشيء بين اصبعين

من اصابعه والقدر وهو ما يقع من العبد المقدر له في الازل

خيره وشره كائن منه تعالى بخلقه وارادته ما شاء كان وما لا

يشاء فلا يكون لا يغفر الشرك المتصل بالموت بل غيره ان شاء

قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

ذلك لمن يشاء ولا يجب عليه تعالى شيء لانه خالق الخلق

فكيف يجب لهم عليه شيء ارسل الله تعالى رسله مؤيدين منه

بالمعجزات الباهرات اي الظاهرات وختم بمحمد صلى الله عليه وسلم

مع انهم

كما قال الله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي
انواع البلاغة قلب لطيف وفي الاصل وخاتم النبيين والنكتة
الاشارة الى انه الاول في الحقيقة كما في بعض احاديث
الاسراء وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثا رواه البزار
من حديث ابي هريرة والمعجزة المؤيد بها الرسل امر خارق
للعادة بان تظهر على خلافها كاحياء ميت واعدام جبل
وانفجار الماء من بين الاصابع على وفق التحدي اي الدعوى
للرسالة فخرج غير الخارق كطلوع الشمس كل يوم والخارق
من غير تحد وهو كرامة الولي والخارق على خلافه بان يقال
نطق طفل بتصديقه فنطق بتكذيبه ويكون كرامة
للولي وهو العارف بالله حسب ما يمكن المواظب على الطاعات
المجتنب عن المعاصي المعرض عن الانهماك في اللذات
والشهوات كجريان النيل بكتاب عمر رضي الله عنه ورؤيته
وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال لامير
الجيش يا سارية الجبل الجبل محذرا له من وراء الجبل لكمن
العدو هناك وسمع سارية كلامه مع بعد المسافة
وغير ذلك مما وقع للصحابة وغيرهم الا نحو ولد دون والد
وقلب جماد بهيمة فلا يكون كرامة لولي وهذا ما اتى عليه
القشيري قال ابن السبكي في جمع الجوامع وهو حق يخصص
قول غيره ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة

لو لي لا فارق بينهما إلا التعدي ونعتقد أن عذاب القبر
للكافر والفاسق المراد تعذيبه بأن يرد الروح إليه جسده
أو ما بقي منه قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق ومر
على قبرين فقال إنهما ليعذبان رواه الشيخان وأن سؤال
الملكين منكر ونكير للمقبور حق قال صلى الله عليه وسلم
إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه أتاه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي
محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله
وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري رواه الشيخان
وفي رواية لأبي داود فيقولان له من ربك وما دينك
وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله
وديني الإسلام والرجل المبعوث رسول الله ويقول
الكافر في الشك لا أدري وفي رواية الترمذي أن اسمهما
المنكر والآخر النكير وذكر ابن يونس من أصحابنا ويروى
أن ملكي المؤمن يقال لهما مبشر وبشير وأن الحشر
للخلق أجمع بأن يحييهم الله تعالى بعد فنائهم ويجمعهم
للعرض والحساب والمعاد أي عود الجسم بعد الإعدام
بأجزائه بعد رضه كما كان حق قال الله تعالى وحشرناهم
فلم نغادر منهم أحدا وإذا الوحوش حشرت وهو الذي
يبدأ الخلق ثم يعيده كما بدأنا أول خلق نعيده وأن الحوض

حتى قال القرطبي وهما حوضان الأول قبل الصراط وقبل
الميزان على الأصح فان الناس يخرجون عطاشا
من قبورهم فيردونه قبل الميزان والصراط والثاني
في الجنة وكلاهما يسمى كوثرا اهـ وروى مسلم عن انس قال
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا
اذ اغفى اغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك
يا رسول الله قال انزلت علي آنفا سورة فقرأ انا
اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله
ورسوله اعلم فقال انه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير
هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته عدد
نجوم السماء فيختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي
فيقال ما تدري ما احدث بعدك وفي الصحيح حوضي
مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك
كيزانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا وفي
رواية لمسلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ
لغيره يغت فيه ميزابان من الكوثر وروى ابن ماجه حديث
الكوثر نهر في الجنة حافتاه الذهب مجراه على الدر
والياقوت تربته اطيب من المسك واشد بياضا من الثلج
قال الصراط وهو كما في حديث مسلم جسر ممدود على ظهر
جهنم ادق من الشعر واحد من السيف حتى في الصحيح يضرب

يضرب الصراط بين ظهري جهنم ويمر المؤمنون عليه
فاولهم كالبرق ثم كالريح ثم كالطير واشد الرجال
حتى يجيء الرجل ولا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتيه
كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت باخذه فمخدوش
ناج ومكردس في النار وان الميزان حق وله لسان وكفتان
تعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها قال الله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الاية وروى
الترمذي وحسنه حديث يصاح برجل من امتي على
رؤوس الخلائق وتنشر عليه تسعة وتسعون سجلا
كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا
اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك
عذر فيقول لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة
وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه
السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة
والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة
ولا يثقل مع اسم الله شيء قال الغزالي والقرطبي
ولا يكون الميزان في حق كل احد فالسبعون الفا الذين
يدخلون الجنة بغير حساب لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون

المكردس الذي جمعت يداه ورجلاه والقي في موضع
اهـ

صح عندنا ان الشفاعة حق وهي انواع اعظمها الشفاعة
في فصل القضاء والاراحة من طول الوقوف وهي
مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد تردد الخلق الى
نبي بعد نبي الثانية الشفاعة في ادخال قوم الجنة
بغير حساب قال النووي وهي مختصة به وتردد في
ذلك التقيان بن دقيق العيد والسبكي الثالثة
الشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها قال القاضي
عياض وليست مختصة به وتردد [illegible] فيه النووي
قال السبكي لم يرد تصريح بذلك ولا بنفيه الرابعة الشفاعة
في اخراج من ادخل النار من الموحدين ويشاركه فيها
الانبياء والملائكة والمؤمنون الخامسة الشفاعة في
زيادة الدرجات في الجنة لاهلها وجوز النووي اختصاصها
به السادسة الشفاعة في تخفيف العذاب عمن استحق
الخلود في النار كما في حق ابي طالب وفي الصحيح انا اول شافع
واول مشفع وانه ذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي فيجعل في ضحضاح من نار روى البيهقي
ان شفاعتي ليست للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين
وان رؤية المؤمنين لله تعالى بعد دخول الجنة ومعهم حق
قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي
الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم

يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر فقالوا لا يا رسول الله فقال
فهل تضارون في [illegible] الشمس ليس دونها سحاب
قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك
الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث
اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون
شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا
احب اليهم من النظر الى ربهم وفي رواية ثم تلا هذه الآية
للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي فالحسنى الجنة والزيادة
النظر اليه تعالى ويحصل اذ ينكشف انكشافا تاما منزها
عن المقابلة والجهة اما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى
لا تدركه الابصار اي لا تراه المخصص بما سبق وان
المعراج بجسد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السموات بعد
الاسراء به الى بيت المقدس يقظة حق قال الله تعالى
سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية
وقال صلى الله عليه وسلم اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل
فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته
حتى اتيت بيت المقدس الى ان قال ثم عرج بنا الى السماء

الحديث رواه مسلم وقيل كان الاسراء والمعراج بروحه لقوله
تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس
ولما روى ابن اسحق في السيرة ان معاوية كان يقول
اذا سئل عن الاسراء كانت رؤيا من الله صادقة ولما روي عن عائشة
رضي الله عنها قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما اسري بروحه واجيب عن الاية بان قوله
تعالى فتنة للناس يؤيد انها رؤيا عين اذ ليس في الحلم
فتنة ولا يكذب به احد وقد صح ان ابن عباس كان
يقول هي رؤيا عين اريها وقيل ان الاية نزلت في غير
قصة الاسراء وعن قول عائشة بانها لم تكن زوجته اذ
الاسراء قبل الهجرة وانما بنى بها بعدها وقيل كان الاسراء
يقظة والمعراج مناما وقيل كان مرتين مرة يقظة ومرة
مناما وقد بسطنا ذلك في شرح الاسماء النبوية وروي
لكعب ان المعراج مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب
ثم روى ابن سعد انه منضد باللؤلؤ وان نزول عيسى ابن
مريم عليه السلام قرب الساعة وقتله الدجال حق ففي الخبر
لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن
الخنزير وليضعن الجزية الحديث وروى الطيالسي
في مسنده حديث انا اولى الناس بعيسى ابن مريم فاذا رأيتموه
فاعرفوه فانه رجل مربوع الى الحمرة والبياض كأن رأسه يقطر ماء.

ماء ثم ينبئه بالوحي ان يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض
المال حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام حتى
يهلك الله في زمانه المسيح الضال الاعور الكذاب ويقع الامنة
في الارض حتى ترتع الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب
مع الغنم ويلعب الصبيان مع الحيات فلا يضر بعضهم بعضا
يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون
ويدفنونه وفي رواية انه يمكث سبع سنين قيل وهي الصواب
والمراد بالاربعين في الرواية الاولى مدة مكثه قبل
الرفع وبعده فانه رفع وله ثلث وثلثون سنة وفي صحيح
مسلم ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق وفي رواية امر اكبر
من الدجال وفي مسند احمد من حديث جابر يخرج الدجال
في خفقة من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة
يسيحها في الارض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر و
اليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه
عرض ما بين اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم
وهو اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه
كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل
الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابهما
ومعه جبال من خبز والناس في جهد الا من اتبعه ومعه
نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول له الجنة ونهر يقول له

خفقة من الدين اي
في حال ضعف من الدين
من خفق الليل اذا ذهب اكثره
نهاية

له النار فمن ادخل الذي يسميه بالجنة فهو في النار ومن
ادخل الذي يسميه النار فهو في الجنة قال ويبعث معه
شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء
فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس
فيقول للناس ايها الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر
الناس الى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم فيجهدهم فيشتد حصارهم
جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي في السحر فيقول ايها
الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى هذا الكذاب الخبيث
فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلوة فيقال له تقدم
يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم فليصل بكم فاذا صلوا
صلوة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث اي
يذوب كما ينماث الملح في الماء فيقتله حتى ان الشجر
والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان
يتبعه احدا الا قتله وفي الصحيح احاديث بمعنى ذلك
وان رفع القرآن حق روى ابن ماجه من حديث حذيفة ٣٨
يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى
ما صيام ولا صلوة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله عز وجل
في ليلة فلا يبقى في الارض منه اية وروى البيهقي في
شعب الايمان عن ابن مسعود انه قال اقرؤا القرآن قبل ان
يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قال هذه المصاحف

المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال العز
عليه ليلا فيرفع من صدورهم فيصبحون فيقولون
كنا نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر قال القرطبي
وهذا انما يكون بعد موت عيسى وبعد هدم الحبشة
الكعبة ونعتقد ان الجنة والنار مخلوقتان اليوم قبل
يوم الجزاء المنصوص الدالة على ذلك عن اعدت للمتقين
اعدت للكافرين وقصة ادم وحوا في اسكانهما الجنة
واخراجهما منها واحاديث الاسراء وفيها ادخلت الجنة
واريت النار وفي حديث الشفاعة قول ادم هل اخرجكم
من الجنة الا خطيئة ابيكم وغير ذلك ونعتقد ان الجنة
في السماء وقيل في الارض وقيل بالوقف حيث لا يعلمه
الا الله والذي اختير هو المفهوم من سياق الكلام
القران والحديث كقوله في قصة ادم قلنا اهبطوا
منها وفي الصحيح حديث سلوا الله الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وفي صحيح مسلم ارواح
الشهداء في حواصل طيور خضر تسرح من الجنة
حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش واخرج
ابو نعيم في تاريخ اصبهان من طريق عبيد عن مجاهد
عن ابن عمر مرفوعا ان جهنم محيطة بالدنيا وان الجنة
من ورائها فلذلك كان الصراط على جهنم طريقا الى
الجنة ونقف عن النار اي نقول فيها بالوقف اي

الفردوس فانه اعليه

محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت عندي حديث
اعتمده في ذلك وقيل تحت الارض لما روى ابن عبد
البر وضعفه من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا لا يركب
البحر الا غازٍ او حاج او معتمر فانه تحت البحر نارا وروي
ايضا عنه مرفوعا لا يتوضأ بماء البحر لانه طبق موقوفا
جهنم وفي شعب الايمان للبيهقي عن وهب بن منبه
اذا قامت القيامة امر بالفلق فيكشف عن سقر وهو
غطاؤها فيخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر المطبق على
شفير جهنم وهو بحر البحور نشفته اسرع من طرفة العين
وهو حاجز بين جهنم والارضين السبع فاذا انشفت اشتعلت
في الارضين السبع فتدعها جمرة واحدة ويتراءى على وجه
الارض لما روي عن وهب ايضا قال اشرف ذو القرنين
على جبل قاف فرأى تحته جبالا صغارا الى ان قال يا ق
اخبرني عن عظمة الله فقال ان شأن ربنا العظيم وان وراءي
ارضا مسيرة خمسمائة عام في خمسمائة عام من جبال الثلج
يحطم بعضها بعضا لولا هي لاحترقت من حر جهنم وروى
الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن عبد الله بن سلام قال
الجنة في السماء والنار في الارض وقيل محلها في السماء ق
نعتقد ان الروح باقية بعد موت البدن منعمة او معذبة
لا تفنى واما محلها فتقدم محل ارواح الشهداء واما غيرهم
فارواح المؤمنين في عليين وارواح الكفار في سجين

في سجين ولكل روح بجسدها اتصال معنوي وقال القرطبي
ارواح الشهداء في الجنة واما غيرهم فتارة تكون في الارض
على افنية القبور وتارة في السماء وقد قيل انها ترفرف
بقربها كل جمعة وقيل ان ارواح المؤمنين كلهم في
الجنة ونعتقد ان الموت بالاجل وهو الوقت الذي كتب
الله في الازل انتهاء حيوته فيه فلا يموت احد بدونه
مقتولا كان او غيره ونعتقد ان الفسق لا يزيل الايمان
فيجعله كافرا ولا واسطة ولا يزيل ايضا البدعة كانكار صفات
الله تعالى وخلقه افعال عباده وجواز رؤيته في الاخرة
لانه مبني على التاويل لا التجسيم وانكار علم الله تعالى
الجزئيات فانه مكفر بلا نزاع ولا نقطع بعذاب من لم يتب
ومات على الفسق لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
وهي مخصصة لعمومات العقاب ولا يخلد اذا عذب
اي نقطع باخراجه وادخاله الجنة روى البزار والطبراني
حديث من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره
يصيبه قبل ذلك ما اصابه واسناده صحيح ونعتقد
ان افضل الخلق على الاطلاق حبيب الله صلى الله عليه وسلم
قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر رواه مسلم
وقال ابن عباس ان الله فضل محمدا على اهل السماء وعلى الانبياء
واما حديث الصحيحين لا تخيروني على موسى وما ينبغي

إلا النبيين والمرسلين فباقي العشرة المشهود لهم بالجنة
أي في السنة الثابتة عنه نقل الإجماع على ذلك أبو منصور
التميمي وهم سعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو
بن نفيل وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة
بن الجراح روى أصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة
وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وأبو عبيدة
وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد فأهل بدر أفضل الأمة
وعدتهم ثلثمائة وبضعة عشر وفي الصحيح لعل الله قد اطلع على
أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وروى ابن
ماجه عن رافع بن خديج قال جاء جبريل أو ملك إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا
قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة فأحد أي فأهل أحد الذين
شهدوها وبعضهم يفوت أهل بدر في الفضيلة فالبيعة بالحديبية
أي فأهل بيعة الرضوان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار
أحد ممن بايع تحت الشجرة رواه أبو داود والترمذي وصححه
نقل الإجماع على هذا الترتيب التميمي فسائر الصحابة أفضل من
غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي
بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا
نصيفه رواه مسلم ثم في الأمة أفضل من سائر الأمم قال
الله تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم

انكم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه
اصحاب السنن على اختلاف اوصافهم منهم العالم والولي
والسابق والتالي والمقتصد والظالم لنفسه وتحقق
ان افضل النساء مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد النبي
صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصححه حديث حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون وفي الصحيحين
من حديث علي خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة
بنت خويلد وفي الصحيح فاطمة سيدة نساء هذه الامة
وروى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويبشرني
ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وامهما سيدة نساء
اهل الجنة وروى الطبراني عن علي مرفوعا اذا كان يوم القيمة
قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد
وفي هذه الاحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصا
اذا قلنا بالاصح انها ليست بنبية وقد تقرر ان هذه الامة
افضل من غيرها وروى الحارث ابن ابي اسامة في مسنده
بسند صحيح لكنه مرسل مريم خير نساء عالمها وفاطمة
خير نساء عالمها ورواه الترمذي موصولا من حديث علي
بلفظ خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة قال الحافظ
ابو الفضل ابن حجر والمرسل يفسر المتصل وافضلها لان الامة

المؤمنين اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى
وازواجه امهاتهم في الحرمة والتعظيم خديجة بنت خويلد
اول نساء النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة الصديقة قال
صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم
وآسية وخديجة وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد
على سائر الطعام وفي لفظ الا ثلث مريم وآسية وخديجة
وفي التفضيل بينها اقوال ثالثها الوقف ونعتقد ان
الانبياء معصومون لا يصدر منهم ذنب لا كبيرة ولا
صغيرة لا عمدا ولا سهوا لكرامتهم على الله تعالى بل ولا مكروه
لان وقوع المكروه من التقي نادر فكيف من النبي ونعتقد ان
الصحابة كلهم عدول لانهم خير الامة قال صلى الله عليه
وسلم خير امتي قرني رواه الشيخان ونعتقد ان الشافعي
امامنا ومالكا وابا حنيفة واحمد وسائر الائمة على هدى
من ربهم في العقائد وغيرها ولا التفات الى من تكلم فيهم
بما هم بريئون منه ونقدمهم في الحديث الشريف الشافعي
ومالك فروى الطيالسي في مسنده والبيهقي في المعرفة
حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يملأ الارض علما قال
الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في
طباق الارض من علم عالم قرشي من الصحابة وغيرهم ما
انتشر من علم الشافعي وروى الحاكم في المستدرك وغيره
حديث يضربون اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم

من عالم المدينة قال السفيان نرى هو العالم مالك بن أنس
وما يروى في ذكر أبي حنيفة من الاحاديث فباطل كذب
لا اصل له ونعتقد أن الامام ابا الحسن الاشعري وهو من
ذرية ابي موسى الاشعري امام في السنة اي الطريقة
المعتقدة مقدم فيها على غيره ولا التفات لمن تكلم فيه
بما هو بريء منه ونعتقد ان طريق ابي القسم الجنيد سيد
الصوفية علما وعملا وصحيح طريق مقوم فانه خال عن
البدع دائر على التفويض والتسليم والتبري من النفس مبني
على الاتباع للكتاب والسنة وهذا اخر ما اوردناه من
اصول الدين ومن تامل هذه الاسطر اليسيرة وما اشتملت عليه
فيها تحقق انه لم يجمع قبل في كتاب تم علم اصول
الدين من كتاب اتمام الدراية للمحقق المدقق الشيخ جلال الدين
السيوطي رحمه الله

مقوم